

وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ

كتاب

الفقه الأكبر

للامام الاعظم ابي حنيفة نيمان بن

ثابت الكوفي رضی الله عنه

المتوفى سنة (١٥٠٠)

هجريا



قد طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بـ

بجيد رآباد الدكن عمرها الله الى اقصى

الزمن في شهر صفر المظفر

سنة (١٣٤٢)

هجريا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(ترجمة المصنف)

هو نيمان بن ثابت بن زوطي الامام ابو حنيفة الكوفي مولى بنى تيم الله
ولد سنة ثمانين * يروي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء
فارس الاحرا وولد جدي سنة ثمانين وذهب جدي ثابت الي علي
رضي الله عنه فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته *

قال ابن حجر العسقلاني ان النيمان بن ثابت التيمي رأى انسا وروى
عن عطاء بن ابي رباح وعلقمة بن مرثد وحماد بن ابي سليمان وعدى
ابن ثابت الانصاري وعطية بن سعيد الموفى ويحيى بن سعيد
الانصاري وهشام بن عروة وآخرين *

قال محمد بن سعد العوفي كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه
ولا يحدث بما لا يحفظ * قال ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت
في الفقه مثله *

عن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة رجلا ورعا فقيها محسودا وكان
كثير البر والصلة لسكل من لجأ اليه كثير الافضال على الاخوان *
وانه ختم القرآن في الكعبة المعظمة اربعة وحبج في عمره خمسا
وخمسين حجة *

قال سليمان بن ابي شيخ انه كان ورعا شجاعا يوامى اصحابه المواساة

الكثيرة وكان من عادته الشريفة انه يأخذ من الطعام بقدر ما ياكل
و يعطيه الفقراء وانه لا يدع احدا من المحدثين الا يراه برا و اسما
وكان يعظم والديه و اسانذته و يحسن اليهم *

كان شعبة اذا سئل عن الامام اظن في مدحه و كذا ابن المبارك * روي
انه كان شديد الورع صائنا لدينه و علمه *

كلم ابن هبيرة اباحيفة ان يلى القضاء فابى عليه فضر به مائة سوط و عشرة
اسواط وهو على الامتاع فبسه و امر ان يضرب كل يوم عشرة
اسواط فلما تابع عليه الضرب بكى فلم يلبث الا يسير احتى مات في الحبس
فاخرجت جنازته و كثر بكاء الناس عليه و صلى على جنازته خمسون
الفاودفن في مقابر الخيزران *

لما سمع ابن جريج بموته استرجع و قال اي علم ذهب * قال ابو نعيم
مات ابو حنيفة في شهر رجب سنة خمسين و مائة و ولد سنة ثمانين و كان له
يوم مات سبعون سنة *

مناقبه كثيرة جدا و لكني اختصرت ليكون مفيدا للطلبة فرضى الله
عنه و اسكنه الفردوس * آمين *

(السيد هاشم الندوي)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ ﴾

أصل التوحيد وما يصح الا اعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره
من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار وذكلك كله حق *
والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه
لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد * لا يشبه شيئا من
الاشياء من خلقه ولا يشبهه شيء من خلقه * لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية *
أما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر

والإرادة *

و اما الفعلية فالخلق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسماؤه لم يحدث له صفة ولا اسم *

لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل ومتكلما بكلامه والكلام صفة في الازل وخالقا بخلقيه والخلق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة في الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق * وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف اوشك فيهما (١) فهو كافر بالله تعالى *

و القرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي عليه الصلوة والسلام منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوقة وقراءتنا له مخلوقة والقرآن غير مخلوق * وما ذكر الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبار اعينهم وكلام الله تعالى غير مخلوق

(١) قوله اوشك فيهما اي في وجود صفاته او ازيلتها ١٢

و كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى
فهو قديم لا كلامهم *

و سمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما في قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليماً *

وقد كان الله تعالى متكليماً ولم يكن كلم موسى عليه السلام وقد
كان الله تعالى خالقاً في الأزل ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه
بكلامه الذي هو له صفة في الأزل *

وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا و يقدر
لا كقدرتنا ويرى لا كروينا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا *
ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بالآلة وحروف
والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق *

وهو شيء لا كالأشياء ومعنى الشيء الثابت بلا جسم ولا جوهر
ولا عرض ولا جدله ولا ضده ولا ندله ولا مثله * وله يذو وجه
ونفس كما ذكره الله تعالى في القرآن فما ذكره الله تعالى في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهوله صفات بلا كيف *

ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول
أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف *

وعضبه ورضاه صفتان من صفات الله تعالى بلا كيف *

يخلق الله تعالى الا شياء لا من شيء وكان الله تعالى عالما في الازل
 بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها * ولا يكون في الدنيا
 ولا في الآخرة شيء الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح
 المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم (١) والقضاء والقدر والمشيئة
 صفاته في الازل بلا كيف *

يعلم الله تعالى المدوم في حال عدمه معه وما يعلم انه كيف
 يكون اذا اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا
 ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله القائم في حال قيامه قائما واذا
 فقد علمه قاعدا في حال عودته من غير ان يتغير علمه او يحدث
 له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين *

خلق الله تعالى المخلوق سلبا من الكفر والايان ثم خاطبهم
 وامرهم ونهاهم فكفر من كفره وانكاره وجحوده الحق بخذلان
 الله تعالى اياه وآمن من آمن بفعله واقرارته وتصديقه بتوفيق الله
 تعالى اياه ونصرته له *

اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء نفخا طبهم وامرهم بالايان
 ونهاهم عن الكفر فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فمهم يولدون
 على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن آمن وصدق

(١) هو نفي الجبر في افعال العباد وابطال المذهب الجبرية ١٢

فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على
 الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا *
 والايمان والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال
 كرهه كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واخيه من غير
 ان يتغير علمه وصفته * وجميع افعال العباد من الحركة والسكون
 كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيئته وعلمه
 وقضائه وتقديره *

والطاعات كلها كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبتته و برضاه وعلمه
 ومشيئته وقضائه وتقديره * والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
 ومشيئته لا بمحبتته ولا برضاه ولا بامرهم *

والانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزهون عن الضعاف
 والكبائر والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطايا (١) *
 ومحمد عليه الصلاة والسلام خبيبه وعبد له ورسوله ونبيه وصفيه
 ونبيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى طرفه عين قط ولم يرتكب
 صغيرة ولا كبيرة قط *

افضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام ابو بكر الصديق
 ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان ثم والنورين ثم علي بن

ابى طالب المر تضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عابد ين ثابتين على
الحق ومع الحق تولا هم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب
رسول الله الا بخير *

ولا تكفر مسلما بدين من الذنوب وان كانت كبيرة اذ المستحلها
ولا تزيل عنه اسم الايمان ونسبه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون
مؤمنا فاسقا غير كافر *

والمسح على الخفين سنة * والتراب في ليالى شهر رمضان سنة *
والصلاة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة * ولا تقول
ان المؤمن لا تضره الذنوب * ولا تقول انه لا يدخل النار *
ولا تقول انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا *
ولا تقول ان حسنا لنا مقبولة وسيئا لنا مقفورة كقول المرجئة
ولكن تقول من عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب
المفسدة ولم يبطلها بالكفر والردة والاخلاق السيئة حتى يخرج
من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويشبه عليها
وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها
حتى مات مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بالنار وان شاء
عفا عنه ولم يعذبه بالنار اصلا *

والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره

وكذلك العجب *

والآيات ثابتة للأنبياء والكبريات للولياء حق * واما
التي تكون لاعدائه (١) مثل ابليس وفرعون والدجال فما روى
في الاخبار انه كان ويكون لهم لانسيها آيات ولا كرامات ولكن
نسيها قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضى حاجات اعدائه
استدراجا لهم وعقوبة لهم فيفترون به ويزدادون طغيا وكفرا
وذلك كله جائز ممكن * وكان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق
ورازقا قبل ان يرزق (٢) *

والله تعالى يرى في الآخرة وبراء المؤمنين وهم في الجنة باعين
رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة *
والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان اهل السماء والارض لا يزيد
ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد وينقص من جهة اليقين
والتصديق * والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون
في الاعمال *

والاسلام هو التسليم والانقياد لا و امر الله تعالى فن طريق اللغة
فرق بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا سلام

(١) قوله لاعدائه اي لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة ١٢

(٢) كرر الامام الاعظم هذه المسئلة لمزيد التاكيد ١٢

ولا يوجد اسلام بلا ايمان ~~وقال كالمظهر مع البطن~~ * والدين اسم
واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها *

تعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف الله نفسه في كتابه بجميع صفاته
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه
يعبده بامرهم كما امره بكتابه وسنة رسوله *

ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضى
والخوف والرجاء والايمان في ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان
في ذلك كله *

والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي من الثواب اضعاف
ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد
يعفو فضلامته *

وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام
للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبار منهم المستوجبين العقاب حق
ثابت * ووزن الاعمال بالميزان يوم القيامة حق وحوض النبي عليه
الصلاة والسلام حق * والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة
حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز *
والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفتيان ابدا * ولا تموت
الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى وثوابه سرمدا

والله تعالى يهدي من يشاء فضلامنه ويضل من يشاء عدلامنه واضلاله
خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد الى ما يرضاه عنه وهو
عدل منه وكذا عقوبة الخذلان على المعصية *

ولا يجوز ان تقول ان الشيطان يسلب الايمان من العبد المؤمن قهرا وجبرا
ولكن تقول العبد يدع الايمان حينئذ يسلبه منه الشيطان *
وسوال منكر و تكير حق كائن في القبر * واعادة الروح الى الجسد
في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض
عصاة المؤمنين حق جائز *

وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى عز اسمه بجائز
القول به سوى اليد بالفارسية (١) ويجوز ان يقال بروى خد اى
عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية *

وليس قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها
ولكن على معنى الكرامة والمهوان * والمطيع قريب منه بلا كيف
والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجى
وكذلك جو اراه في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيفية *

والقرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى
المصاحف مكتوب * وآيات القرآن فى معنى الكلام كلها مستوية فى

(١) فلا يجوز للرجل ان يقول دست خد اى ١٢

الفضيلة و العظمة الا ان لبعضها فضيلة الذكر و فضيلة المذكور مثل
آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله تعالى و عظمته و صفاته
فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة الذكر و فضيلة المذكور و لبعضها فضيلة
الذكر فحسب مثل قصة الكفار و ليس للمذكور فيها فضل و هم الكفار *
و كذلك الاسماء و الصفات كلها مستوية في العظمة و الفضل
لا تفاوت بينها *

وقاسم و طاهر و ابراهيم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم و فاطمة و رقية و زينب و ام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم *

واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم التوحيد فانه ينبغي له ان
يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله
ولا يسعه تاخير الطلب و لا يعذر بالوقف فيه و يكفر ان وقف *
و خبر المراجح حق و من رذاه فهو مبتدع ضال *

و خروج الدجال و يا جوج و ما جوج و طلوع الشمس من مغربها
و نزول غيسى عليه السلام من السماء و سائر علامات يوم القيامة
على ماوردت به الاخبار الصحيحة حق كائن * و الله تعالى يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم *

خاتمة الطبع

الحمد لله الذي اتم طبع هذا الكتاب المبارك بعمونه تعالى في بلدة
 حيدرآباد الدكن في عهد مظفر المالك فتح جنك نظام الدوله
 نظام الملك آصف جاه مير عثمان علي خان بهادر لازالت رايات ملكه
 خافقه وشموس سلطنته شارقة تحت صدارة الامير الجليل
 النواب عماد الملك زمن ممتدية الامير النواب مسعود جنك

ناظم التعليمات ادامها الله بالعظمة والكرامة *

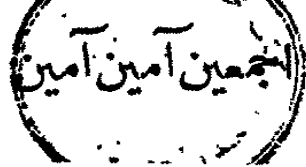
في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

اقامها الله وادامها واخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على خاتم النبيين

وعلى آله واصحابه



(فهرس مضمين كتاب الفقه الاكبر)

مضمون

ايضاً

٢ ترجمة المصنف

٤ مسألة التوحيد و الايمان

ايضاً ذكر صفاته الذاتية

٥ الصفات العقلية

ايضاً ازالة الصفات

ايضاً القرآن كلام الله غير مخلوق

٦ سماع كلام الله تعالى

ايضاً صفاته غير صفات المخلوقين

ايضاً هوشى لا كالا شياء

٧ لا يكون شىء الا بمشيئته

ايضاً علمه بالوجودات و الممدومات

ايضاً كيفية خلق الخلق

٨ الايمان و الكفر فعل العباد

ايضاً الطاعات واجبة

ايضاً تنزيه الانبياء

ايضاً مدارج الصحابة

٩ عدم التكفير بذنب مسلم

ايضاً قبول الحسنات وغفران السيئات بيد الله

ايضاً الرياء يبطل الاجر

١٠ المعجزات والكرامات حق

ايضاً رؤية الله تعالى حق

ايضاً تعريف الايمان والاسلام

١١ معرفة الله وعبادته

ايضاً استواء المؤمنين في الاجر

ايضاً ذكر فضل الله وعقابه

ايضاً شفاعة الانبياء حق

ايضاً الجنة والنار مخلوقتان اليوم

١٢ الهداية والضلالة من الله

ايضاً سوال منكر ونكير

ايضاً استواء آيات القرآن

١٣ اذا اشكل على الرجل فليعتد به

ايضاً علامات القيامة حق

١٤ خاتمة الطبع